



من القلب

د. محمد صالح المسفر



شهر يونيو / حزيران شهر الانكسار والانتصار

٣ في الاسبوع الماضي كان ما يسترو الدبلوماسية القطرية الشيخ محمد بن عبد الرحمن ال ثاني على شاشة الجزيرة في حوار مفتوح مع المذيعة المرموقة ليلى الشبخلي اعطى فرصة كاملة عن الحصار وما تم انجازه في مواجهة تلك الفاجعة الخليجية واكد في حواره ذلك بان دولة قطر ما برحت تدعو الى حوار بناء يجمع بين جميع الاطراف مبني على احترام السيادة لكل الاطراف واحترام خصوصية كل دولة بعيدا عن التعالي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول المجلس وقال: " ان مبادرة الشيخ صباح الاحمد الصباح امير دولة الكويت ما زالت على الطاولة ، وهناك جهود تبذل لحوار جديد ولكن حتى الان لم تظهر ملامح تلك الجهود . وأشار الى ان الادارة الأمريكية تدلي بدلها في هذه الفترة لراب الصنوع في مجلس التعاون الخليجي ودعت الى فتح الجالات الجوية للطيران القطري ولكن حتى هذه اللحظة ليس هناك جديد في الامر . نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ محمد بن عبد الرحمن ال ثاني كان في حواره وبكل هدوء وثقة بالنفس وبشرعية قضيته كانت اجابته في حواره مع السيدة الشبخلي تمثل رسائل لكل الاطراف ، لم يكن منغفلاً عندما طرح عليه سؤال يقود الى الحقيقة كما يفعل اقرانه مسؤولو دول الحصار في تخريباتهم و مقابلاتهم الصحفية كانت لغة الخطاب السياسي سامية لم يتناول ولم يشتم بفشل اقرانه وزراء الحصار الميامين انهما حقاً الدبلوماسية الناعمة بعينها القوة الاعلامية الناعمة . ولهذا تحققت انتصارات لقطر على كل الصعيد امنيا اقتصاديا سياسيا ودبلوماسيا وعلى الصعيد الاعلامي على امتداد الساحة الدولية وختم جهوده الدبلوماسية والاعلامية مطلع العام الرابع للحصار الطالم على قطر بحوار مع صحيفة اللوموند الفرنسية الشهيرة قال في رده عن سؤال حول مستقبل مجلس التعاون الخليجي والى جانب أمور اخرى " ان المجلس لسوء الحظ مازال مشلولاً لا يستطيع الحراك . اخر القول : دبلوماسية قطرية هادئة وقوة اعلامية ناعمة وجبهة داخلية متماسكة حققت قطر انتصاراتها في شهر يونيو / حزيران شهر الانكسار لمجلس التعاون والانتصار لقطر .

almusfir@hotmail.com

استطاعت منذ اليوم الاول التصدي لتلك الحرب الشرسة . انطلق قائد الدبلوماسية القطرية الشيخ محمد بن عبد الرحمن ال ثاني الى عواصم الدول الفاعلة عبر قرارات العالم ليفند اكاذيب وادعاءات دول الحصار ، كان وحده في الميدان الدولي ، بينما رمت دول الحصار الثلاث الفاعلة بكل ثقلها في الساحة الدولية كان يسبقه الى تلك العواصم الدولية المؤثرة وزراء خارجية اقدم منه في المنصب واكثرهم تجربة وكذلك حكام ومسؤولون كبار من دول الحصار في تلك العواصم الاجنبية . كانت مهارته الدبلوماسية اكثر اقتناعا لدى نظرائه في العالم الخارجي ، نجح الشيخ محمد بن عبد الرحمن ال ثاني في مهمته في اقتناع قادة العالم المستهدف بعدالة مواقف دولة قطر واثبات براءتها من كل التهم التي روج لها ثالثو الحصار . وفي حزيران شهر انكسار مجلس التعاون الخليجي تحقق فيه الانتصار لقطر على كل من عاداها وحاصرها بفضل الله وحكمة وبراعة ومهارة الدبلوماسية القطرية الشاملة .

١ ما يسمى " دول مجلس التعاون " بنوا حصارهم على أكاذيب

الثقة في النفس وعدالة القضية مصدر القوة الدبلوماسية القطرية

حققت قطر انتصاراتها بدبلوماسية ناعمة وجبهة داخلية متماسكة وقضية عادلة

٢ كان يوم الخامس من يونيو / حزيران عام 2017 يوم الفاجعة الكبرى في تاريخنا الخليجي العربي، ولا احسب ان تاريخنا الخليجي المعاصر قد شهد يوماً آخر يدان به تجزئة وانحلالا ، وخرابا ودمارا وهوانا وانكسارا. انه يوم فرض الحصار على قطر من اشقاء كنا نحسبهم سندا ومعينا ليس لقطر وحدها وإنما لدول الخليج العربي كافة والامة العربية عامة لكنهم خيبروا اماننا نحن معشر مواطني ما يسمى " دول مجلس التعاون الخليجي " التاريخ الخامس من حزيران الى استدعاء الخامس من حزيران عام 1967م يوم العدوان الاسرائيلي على مصر وسورية والاردن الشقيق والسؤال هل هناك علاقة ارتباط بين ذلك التاريخين ؟ هل استنتج ان الاول عدوان احتلالي لمشروع توسعي صهيوني والثاني مشروع ابتزاز وتوسع. اني اختار في الاجابة على ذلك النوع من الاستئلة واترك للقارئ الكريم ان يقرر في ذلك الشأن .

لاجدال بان الدبلوماسية القطرية فوجئت بقرار الحصار وأخذت على حين غرة واصيب الجميع بالذهول ولكن سرعان ما تماكنت الدبلوماسية القطرية واستجمعت قواها وأهم عناصر تلك القوة " الثقة بالنفس وبعدالة مواقفها " وزير الخارجية الشيخ محمد بن عبد الرحمن ال ثاني عين في منصبه هذا في مطلع عام 2016 ، وكان امامه برنامج عمل دبلوماسي طويل ومن اهم ذلك البرنامج الطويل انجاز تحقيق الصالحة وحل النزاعات سلميا في اكثر من جبهة من افغانستان الى امريكا الى لبنان وايران والعراق وغزة والقرن الافريقي واليمن والسودان. وبدون مقدمات تواجه السياسة الخارجية القطرية و الدولة بكل اركانها اخطر ازمة وهو اطلاق حرب اعلامية شرسة ضد قطر وقياداتها يتبعها فرض حصار شامل برا بحرا جوا من اقرب الناس الى قطر شعبا وقيادة . انها حرب على كل الصعيد " دبلوماسية ، واعلامية واقتصادية وامنية وسياسية " وامتدت هذه الحرب لتجنيد جيوش من الاعلاميين من كل ارجاء المعمورة لتشويه سمعة قطر في المجتمع الدولي ووصمها بتهمة الارهاب بهدف النيل منها . لكن قطر